

SAHİH DİNÎ BİLGİNİN TOPLUMA ULAŞTIRILMASINDA DİYANET İŞLERİ BAŞKANLIĞI YAYINCILIĞI

THE PUBLICATIONS AND BROADCASTS OF
THE PRESIDENCY OF RELIGIOUS AFFAIRS
OF TURKEY IN THE COMMUNICATION OF
AUTHENTIC RELIGIOUS KNOWLEDGE TO THE
SOCIETY



FATİH KURT

DR.

DİNÎ YAYINLAR GENEL MÜDÜRÜ

DIRECTOR GENERAL OF RELIGIOUS PUBLICATIONS

ABSTRACT

The Presidency of Religious Affairs of Turkey has since its establishment aimed to provide the society with authentic religious knowledge. With the technological developments accompanied by the increased opportunities, the Presidency has increased its number of print publications in different categories and attracts readers of varying ages in its periodicals as well. Moreover, the Presidency, through its radio channels, which have made important progress in thematic radio broadcasting, and Diyanet TV, provides guidance on religion for the audiences.

ÖZ

Diyanet İşleri Başkanlığı kuruluşundan bu yana sahih dinî bilgiyi topluma buluşturmayı amaçlamaktadır. Teknolojinin ve buna bağlı olarak imkânların genişlemesiyle basılı yayıncılıkta farklı kategorilerde yayın sayısını arttıran Başkanlık süreli, yayınlarda da her yaşta okuyucuya hitap etmektedir. Ayrıca tematik radyo dalında başarılar elde eden Diyanet radyoları ve Diyanet TV ile dinleyicilerine ve izleyicilerine din konusunda rehberlik etmektedir.

Anahtar Kelimeler: Diyanet, Dinî bilgi, İnanç, İslâm, Dini yayın.

Keywords: Diyanet, Religious Knowledge, Faith, Islam, Religious Publication

دور نشریات رئاسة الشؤون الدینیة فی إیصال المعلومة الدینیة الصحیحة إلی المجتمع

فاتح قورت

الدكتور

مدیر عام المدیریة العامة للمنشورات الدینیة



ملخص:

كانت رئاسة الشؤون الدینیة وما زالت منذ تأسيسها وإلی یومنا الحاضر تهدف إلی إیصال المعلومة الدینیة الصحیحة إلی المجتمع، وبتوسع الإمكانيات فی المجال التكنولوجي والمجال التقني فقد بدأت الرئاسة فی التوسع بإعداد المنشورات بجميع أشكال النشريات المطبوعة وأخذت المطبوعات والنشرات الدورية تلبي حاجة الفئات العمرية كافة، علاوة على ذلك؛ فإن الرئاسة وفي المواضيع الدینیة التي تجذب الناس أخذت بمهمة الإرشاد والتوجيه لمستمعي الإذاعة الدینیة المسموعة والإذاعة الدینیة المرئية بعد حصول المؤسسة على نجاحات فی فیهما.

المدخل:

كانت أعمال والشؤون المتعلقة بالدين الإسلامي تدار من قبل مقام ومنصب المشیخة الذي كان على رأسه شیخ الإسلام الذي كان بدوره موظفاً معيناً من قبل الدولة العثمانية وأصبحت مؤسسة شیخ الإسلام (المشیخة الإسلامية) من المؤسسات الراسخة بجذورها عبر القرون فی تسيير الخدمات الدینیة فی الدولة جنباً إلی جنب مع خدمات الأوقاف والعدل والمعارف.

الكلمات المفتاحية: الديانة، المعلومة الدینیة، الاعتقاد، الإسلام، النشريات الدینیة.

لقد بذلت مؤسسة الشؤون الدينية الجهود المضنية في عدم توقف الخدمات الدينية حتى في فترة حرب التحرير الوطنية المعروفة بصعوبتها في تاريخنا، ونرى ذلك في تحديث وزارة اتخذت من وزارة الشرعية والأوقاف اسماً لها واحتلت موطئ قدم لها في أول وزارة تشكلت من قبل المجلس الأمة التركي الكبير في 3 آيار من عام 1920 م، وفي الثالث من آذار عام 1924 تم إلغاء وزارة الشرعية والأوقاف بالقانون ذي الرقم 429 والذي نصّ على إلغاء وزارتي الشرعية والأوقاف ووزارة الأركان الحربية العامة وتأسست على إثرها رئاسة الشؤون الدينية ومديرية الأوقاف العامة وألحقا برئاسة الوزراء.¹ وبهذا فإن مهام تسيير أعمال والشؤون المتعلقة بأسس العقيدة والعبادة والأخلاق والأشراف وتفتيش أماكن العبادة أنطيت برئاسة الشؤون الدينية بينما أحيلت أعمال إدارة الأوقاف إلى مديرية الأوقاف العامة والتي ترتبط برئاسة الوزراء.

لقد كان تحقيق وتنفيذ أعمال الخدمات على ضوء المعلومات الدينية السليمة الغاية المرجوة من قبل رئاسة الشؤون الدينية، وفي ضوء هذه الغاية والهدف فإن الرئاسة واعتباراً من تأسيسها إلى الوقت الحاضر احتضنت فئات المجتمع وعملت على إنجاز المهام والواجبات المناطة بها وبشكل لائق في مواضيع وأسس العبادة والعقيدة بعد التعمق في الجوانب المعنوية والروحية من حياة المجتمع المعنوية.

إن مهام وواجبات رئاسة الشؤون الدينية في جانبي الرؤية والرسالة هي إحياء القيم الأخلاقية للمجتمع وإرشاد وتوجيه المجتمع في المواضيع الدينية وإدارة أماكن ودور العبادة - وتعمل الرئاسة جاهدة في لإيصال الخدمات الدينية في المجال الدولي متقيدة بالمصادر الأساسية للدين الإسلامي في الوقت الراهن.

الخدمات النشورية لرئاسة الشؤون الدينية:

إن مفهوم النشر يعني « الكتب والجرائد وما شابه ذلك من النتاجات المطبوعة ؛ أو النتاجات العلمية والمنشورات المعلنة عن طريق الإذاعة المسموعة منها والمرئية»². وتعدّ المنشورات الكتابية والشفهية والمرئية منها أدوات مهمة للغاية للوصول إلى قطاعات المجتمع كافة وعليه فإن خدمات وأعمال النشر تعرض أهمية كبرى بالنسبة لرئاسة الشؤون الدينية المكلفة بواجب تنوير وتثقيف المجتمع في المجالات الدينية وذلك لأن عامة المجتمع من جهة والرئاسة من جهة أخرى أصبحتا على علم ومعرفة بمشاغل وأمور الطرف الآخر وعمل الرئاسة على تلبية متطلبات الشعب من خلال

¹ <https://islamansiklopedisi.org.tr/diyamet-isleri-baskanligi>

² القاموس التركي، منشورات مجمع اللغة التركية، أنقرة، 2011.

المنشورات وباتت الرئاسة التي تعمل جاهدةً على إيصال المعلومة الدينية الصحيحة إلى المجتمع مباشرةً تبذل الجهد في مجال المنشورات.

و بالرغم من قيام لرئاسة الشؤون الدينيّة بفعاليات النشر فعلياً اعتباراً من تاريخ تأسيسها فإننا لا نرى أي مادة قانونية تتعلق بالنشریات خلال التنظيمات القانونية القائمة بها خلال الأعوام 1924 - 1950 ولم يتم تشكيل أية وحدة أو قسم تُعنى بأعمال النشر، علاوةً على ذلك وانطلاقاً من العبارة النصية « إدارة الأحكام والمصالح جميعها والتي تتعلق بالشأن الديني » فقد بين الجيل المؤسس أن المادة ذات العلاقة قد تحملت أعباء القيام بفعاليات النشر لتتقيد العامة وتبصيرهم في العناوين الدينية إلى جانب الخدمات الأخرى.³ ومع ما فيه فقد فسر الجيل المشار إليه أعلاه بأن هذه العبارة تعني القيام بمجموعة من أعمال النشر المعنية بالأحكام الإسلامية من الإيمان والعقيدة والعبادة ومجريات الحياة اليومية وبشكل يتلاءم مع استيعاب وفهم الطبقة العامة وقراءتهم لها ورفع معنوياتهم الروحية ولكن نرى أن أول مديرية للنشر قد تأسست بالكاد ضمن هيكله وتركيبه الرئاسة بتاريخ 23 من آذار 1950 بقانون المرقم 5634 وبإصدار القانون ذي الرقم 5806 والمتعلق برأسمال المتداول في المنشورات الدينية والتصويت عليه بتاريخ 2 من تموز من عام 1951 فقد أضيفت مخصصات مالية إلى ميزانية الرئاسة لغرض إنفاقها في الفعاليات المتعلقة بالنشر وبدأت الرئاسة انطلاقاً من صلاحيات هذا القانون ببيع منشوراتها والتي كانت إلى إلى ذلك التاريخ توزع مجاناً.⁴

و مع تشريع قانون التنظيمات ذي الرقم 633 والمؤرخ بعام 1965 فقد تشكلت دائرة الخدمات الدينية وإنضاج موظفي ورجال الدين وتأسست مديرية التأليف والنشر ضمن هيكله هذه الدائرة وعلى أثرها فقد تأسست وتشكلت أيضاً مديرية المكتبة العامة والأرشيف في 24 من شباط سنة 1978 ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد تشكلت رئاسة دائرة المنشورات الدينية والتي تعد واحدةً من أهم وحدات الخدمات وأعمال الرئاسة الأساسية والرئيسية بناءً على القرار ذي الرقم 8360/84 والمؤرخ في 17 من شهر تموز من عام 1984، وتم تشكيل مديرية شعبة التأليف والنشر ومديرية شعبة النشرات الدورية إلى جانب مديرية شعبة المكتبة العامة والتي ترتبط بمجملها بالدائرة المشار إليها أعلاها، وارتفع عدد المديريات أربع مديريات بعد تأسيس مديرية شعبة المنشورات الصوتية والمرئية في عام 1995 م.

³ المادة الأولى من القانون ذي العدد 429 والصادرة في 3 آذار من عام 1924.

⁴ محمد بولوط، « أعمال وخدمات النشر لرئاسة الشؤون الدينية في سنوات حرب التحرير »، مجلة الديانة الشهرية، العدد: 300، ص. 12-16، 2015.

و أسست المديرية العامة للمنشورات الدينية بالقانون ذي الرقم 6002 والصادرة بتاريخ الأول من شهر تموز من عام 2010 وفق قانون « إجراء التعديلات القانونية في موضوع تأسيس والمهام المناطة برئاسة الشؤون الدينية في الجمهورية التركية»⁵، ويمكننا من ترتيب وتصنيف مهام وواجبات المديرية العامة على النحو التالي:

- إعداد وتهيئة التتاجات والأعمال المطبوعة والمسموعة والمرئية في وسائل الأعلام الحقيقي والكهيري إلى جانب أعدادها وتحضيرها من قبل الآخرين ونشرها بعد التدقيق والتمحيص فيها وفتح المكتبات،

- إعداد المواضيع المتعلقة بمجالات عمل الرئاسة في الإذاعتين المسموعة والمرئية منها،

- إعداد وتحضير البرامج لبثها وإذاعتها في الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية والعمل على القيام بالتعاون والعمل المشترك مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية التركية ومؤسسات النشر والإذاعة الأخرى،

- إعداد وتحضير البرامج النشر والبت الموجهة للمواطنين الأتراك القاطنين خارج الحدود الإدارية للجمهورية التركية وأبناء جلدتنا والمجتمعات والطوائف المنتسبة إلى الدين الإسلامي الحنيف بلغات ولهجات مختلفة وتوزيعها ونشرها مجاناً إن اقتضى الأمر ذلك،

- القيام بأعمال النشرات الدورية،

- توزيع الكتب بدون ثمن في داخل الدولة في حال اقتضاها ذلك.⁶

تشكل المديرية العامة للمنشورات الدينية في الوقت الحالي من رئاسة دائرة المنشورات المطبوعة ورئاسة دائرة النشرات الدورية والمكاتب العامة ورئاسة دائرة المنشورات باللغات الأجنبية واللهجات المختلفة ورئاسة دائرة الراديو والتلفاز إلى جانب مديرية مصحة الراسمال المتداول للمنشورات الدينية.

نود أن نلفت الأنظار إلى مجالات عمل دائرة النشر لرئاسة الشؤون الدينية في الجمهورية التركية والتطرق إلى قسم من الكتب التي قامت الرئاسة بنشرها وطباعتها.

⁵ القانون المتعلق بإجراء التغييرات في قانون تأسيس ووظائف رئاسة الشؤون الدينية وبعض من القوانين بالعدد ذي الرقم 6002 وبتاريخ 1 من تموز عام 2010.

⁶ <https://diniyayinlar.diyonet.gov.tr/sayfa/53/tanitim>.

المنشورات المطبوعة:

و قبل التطرق إلى نشر وطبع الكتب من قبل الرئاسة يستوجب منا تذكر قيام رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ فی الجُمهُورِیَّةِ التُّرکِیَّةِ بمواصلة فعاليات وأعمال النشر التي استهلتها وزارة الشريعة والأوقاف قبلاً، لقد تمكنت هذه الوزارة من نشر وطبع ما يقارب عشرة من النتاجات الدینیة والعلمیة فی خضم الأوضاع السیئة الناتجة من حروب التحرير الوطنیة، وما إن تأسست رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ فقد واصلت وإن كان بشكل جزئي هذه الأعمال إلى درجة أن تأریخ طبع أول كتاب ونتاج قامت الرئاسة المذكورة بنشره یحمل تأریخ تأسيس الرئاسة أي فی عام 1924، إن هذا النتاج الذي یتصدر المرتبة الأولى فی سلسلة إصدارات الرئاسة كان یحمل اسم (دروس الأخلاق) لمؤلفه المغفور له أحمد حمدي آق سكي⁷ والنتاج الذي یحتل المرتبة الثانية فی سلسلة إصدارات الرئاسة والذي یحمل اسم « الدروس الدینیة للجُند» یعودُ أيضاً للمؤلف عینه.

و إذا ما قمنا بإجراء بحث یدور حول السنوات المعاصرة لتأسيس الرئاسة فإننا نرى أن فعاليات الرئاسة فی مجال نشریات تقتصر على المنشورات المطبوعة حصراً، وقامت الرئاسة بطبع ونشر ما یقارب اثني عشر عملاً (المجموع ثلاث وعشرون إذا ما أخذنا فی الحسبان عدد المجلدات) إلى نهاية عام 1950، وبالرغم من قلتها عدداً فإن نوعية وماهیة الكتب المنشورة كانت بمستویات فائقة الجودة، ونرى أن اثنتین من النتاجات المختارة والتمیزة التي طبعت على مدى تأریخ الرئاسة ألا وهما كتاب التفسیر المعنون باسم (دین الحق لسان القرآن) و(ترجمة التجريد الصریح فی مختصر البخاری الصحیح) قد نُشرتَا فی هذه الأعوام. وقد تم طبع المختارات من النتاجین هذین بمیزانية خاصة خصصت بموجب القرار المتخذ بتاريخ 21 شباط من عام 1925 من قبل مجلس الأمة التركي الكبير.⁸

و نرى إلى جانب ذلك القيام بنشر كتاب التفسیر لمؤلفه ألمالی حمدي على شكل 9 مجلدات اعتباراً من عام 1935م وإتمام ترجمة وشرح المجلدات الثلاثة الأولى من كتاب التجريد الصریح للزیدي من قبل بابان زاده أحمد نعیم والمجلدات التسعة المتبقیة من قبل كامل میراث بعد ذلك. وإلى جانب ذلك أيضاً تم طرح مشروع قانون آخر خلال المداوات الجاریة بصدد میزانية عام 1925 فی أعداد ونشر مجلة ومجموعة الخطب باللغة التركيبة عن طریق مسابقة يتم تنظیمها من قبل رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ

⁷ محمد بولوط، « السیرة الذاتية لرئاسة الشؤون الدینیة»، مجلة الدیانة العلمیة، ج. 33، العدد: 4، آقرة، 1997، ص. 128-85.

⁸ بولوط، « أعمال والخدمات نشریة لرئاسة الشؤون الدینیة فی سنوات حرب التحرير»، ص. 16-12.

في الجُمهُورِيَّةِ التُّرْكِيَّةِ والطلب بالزام إلقاء هذه الخطب التركية في المجالات الدينية. وبناءً على ذلك قامت الرئاسة بنفسها مستغنية عن إجراء المسابقة وذلك بإعداد مجلة مجموعة الخطب بعنوان «الخطب باللغة التركية» ونشرتها في عام 1927 م، وفضلاً عن ذلك قامت رئاسة الشُّؤُونِ الدِّيْنِيَّةِ بأعداد وترتيب إحدى وخمسين خطبة وتهيئتها للطبع على شكل كتاب خلال عام واحد فقط بناءً على قرار صادر من قبل مجلس الأمة التركي الكبير ورئاسة الوزراء وطبع الكتاب الذي يعدُّ من أول النشريات التي قامت بها الرئاسة باللغة العثمانية التركية وكانت باسم «الخطب باللغة التركية» في عام 1927م وقُدِّمَت للاستفادة منها من قبل موظفي ورجال الدين.

لقد أسهم المرحوم المغفور له أحمد حمدي آق سكي بشكل مثمر في فعاليات وأعمال النشريات التي تقوم بها الرئاسة إلى نهاية عام 1950، لقد بذل المغفور له جهداً لا يلين في تدقيق ومتابعة المنشورات الأخرى مثلما هو عليه الحال في تحريره وتأليفه النتاجات التي تخاطب وتهتم بجميع مواطنينا، وقام المغفور له بتأليف كتب نشرت في إطار منشورات الرئاسة ومنها دين، الدروس في الدين للقرويين، الدروس الدينية للجُند، الدروس في الدين لأطفالنا.

في يومنا الحالي تُعطي رئاسة دائرة المنشورات المطبوعة أهمية لطباعة القرآن الكريم وعلاوةً على ذلك تبذل الجهد المضني في سبيل التقاء المجتمع بالمعلومة الدينية الصحيحة والمؤكدة وذلك من خلال تحرير الكتب والنتاجات التي تعني وتخاطب قطاعات المجتمع كافة. وفي هذا السياق تبذل الرئاسة إلى جانب فئات النشر الموجودة أصلاً الجهود في تفعيل مشاريع النشر والنتاجات المختلفة والموجهة إلى المرأة والعائلة والنتاجات الموجهة أيضاً إلى المعاقين والآثار الدينية الموجهة إلى السجون والمعقلات والمؤلفات الموجهة إلى الدورات التدريبية في القرآن الكريم وذلك بالتنسيق مع مديرياتها الأخرى، إضافة إلى ما ذُكر حدّدت الرئاسة سياستها في المنشورات الدينية بمؤتمرات ومنتديات النشر واجتماعات «العقل المشترك» وحلقات العمل العلمية والارتقاء بمستوى العلاقات مع دور النشر والطباعة الأخرى والتي تقوم هي الأخرى في العمل في مجال المنشورات الدينية.

عملت الرئاسة اعتباراً من تسعينات القرن الماضي بتصنيف الكتب والنتاجات التي تقوم بنشرها وإعطاء رقم تسلسل مخصص لكل فئة على حدة، وسوف نتطرق إلى قسم من هذه النتاجات والتي لا زالت تحتل مكانتها في المنشورات الحالية سعياً منا في تامين وتقييم هذه المنشورات على ضوء صنوفها وفئاتها.

1. كُتُبُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

تم طبع الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لأول وهلة من قبل رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ في عام 1959 وبحلول عام 2019 فقد طبعت الرئاسة الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بأبعادٍ وأحجامٍ مختلفة منها حجم المسجد من الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وحجم الرحلة من الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ والحجم المتوسط من الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وحجم الحافظ من الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وحجم من نوعية الجيب من الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وبالخط التقليدي الكلاسيكي أو بخط وكتابة الحاسوب الآلي وعلى أشكال المصحف وأجزاء الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ والختم أو مديلاً بالمآل والتفسير وطرحتها في متناول أيدي الناس لكي يتم الاستفادة منها.

2. النتاجات العلمية:

بحلول عام 2018 وصل عدد الكتب والنتاجات المنشورة من قبل الرئاسة في هذه الفئة إلى ما يقارب مئتين وستة وثلاثين 236 كتاباً وتنوعت هذه الفئة من الكتب بسلسلتي « كتب الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ » و« كتب العقيدة » ولا زال قسمٌ من الكتب موجود في عالم النشر من قبيل هذا النوع من النتاجات ومنها تأريخ المذاهب الإسلامية وحق الملكية في الشريعة الإسلامية وتوزيع الثروات وأسس الإيمان في الإسلام والأديان العالمية الحية ومفهوم الإمام أبي حنيفة للحديث وطرق وأساليب الحديث في المذهب الحنفي والصرة السلطانية المباركة وكتائب الصرة والحقوق والحریات الأساسية في قوانين الشريعة الإسلامية ونشر الكثير من كتب الندوات المنعقدة في ضوء نتاجات هذه الفئة.

3. النتاجات والكتب المهنية:

يتضمن هذه الفئة من المنشورات الكتب التي تم إعدادها وطبعها لكي توفر وتسهل في وصول موظفي ورجال الدين إلى المعلومة الدينية الموثوقة والصحيحة ووصت أعدادها إلى مئة وثلاثة وسبعين 173 نتاجاً بحلول عام 2018 ونرى أن جلّ الكتب والمنشورات التي تمّ شراؤها من قبل موظفي ورجال الدين العاملين ضمن بنية وهيكله الرئاسة كانت من كتب وإصدارات هذه الفئة العلمية المهنية وإن كتب مرشد موظفي ورجال الدين والمعلومات الدينية الأساسية والمعلومات الإسلامية الأساسية قسم من هذه النتاجات التي لا زالت تحتل صدارةً في مبيعات هذه الفئة.

4. كتب المصادر والمراجع:

فاقت عدد النتاجات من منشورات هذه الفئة « كتب المصادر والمراجع » مئة وتسعين منشوراً بحلول عام 2018 ولا زالت مستمرة في النشر إلى وقتنا الحاضر بغية وصول إلى المعلومة الدينية الصحيحة ومن أهم النتاجات الصادرة في هذا المجال الكتب المعنونة بأسماء مآل وتفسير طريق القرآن باللغة التركية والإسلام بالأحاديث ومن الممكن إضافة كتب علم الحال إلى ما ورد آنفاً (علم الحال في الإسلام، والفقہ الشافعي وعلم الحال الجعفري).

5. الكتب الشعبية:

ونشرت الرئاسة عدداً كبيراً من الكتب والنتاجات لغرض توفير وتأمين وصول أفراد الشعب إلى المعلومة الدينية الصحيحة والموثوقة، ووصل عدد نتاجات هذه الفئة في نهاية عام 2018 إلى ثلاثة وخمسين 350 منشوراً، وبإمكاننا أن نصنف قائمةً بالكتب التي ما زالت متداولة على النحو التالي: نصائح من القرآن، المواعظ، الوظائف الأخلاقية والروحية في الإسلام، أسس الأخلاق الإسلامية، النبي المرسل رحمة للعالمين النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خاتم الأنبياء النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحياته، النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتبليغ العالمي، الحسن البصري جانظاي، بابان زاده أحمد نعيم، شعور العبودية والصلاة ولا تكرار للحياة.

6. النتاجات الفنية:

لقد جذبت الكثير الكثير من الأعمال الفنية من الماضي وإلى وقتنا الحاضر إعجاب واستحسان الناس لها وأضفت رئاسة الشؤون الدينيّة التي تعطي اهتماماً وقدرًا للأعمال الفنية غني ما بعده من غني إلى منشوراتها وذلك بإعدادها وتأليفها كتباً في هذا الشأن، ولقد تم طبع أول كتاب في هذا المجال في عام 1972 وكان من إعداد أوغور درمان وكان باسم (جمال القلم) (قلم كوزلي) وأتبعته بنتاج آخر باسم (البوم) ونشرت في عام 1973، وكذلك قد نشرت في الأعوام 2013، 2014، و2015 سلسلة حوليات الفنون الكلاسيكية وقدمت لخدمة المعنين بهذا الأمر وقد وصلت عدد النتاجات الأدبية في هذا المجال إلى ست عشرة نتاجاً.

7. كتب الأطفال:

وكان من مجمل الفئات النشرية التي لم تهمل الرئاسة نشرها - اعتباراً من تأسيسها وإلى يومنا هذا - هي المنشورات التي تُعنى وتهتم بالأطفال وكان الريادة في هذا

المجال أيضاً للمرحوم أحمد حمدي آق سكي الذي قام بتأليف وإعداد كتاب الدروس في الدين لأطفالنا والمُشار إليه فيما تقدّم، وكذلك يقتضي الحال في التذكير بالنتائج الشعري المنظوم "ديني أنا" والذي تم إعداده من قبل م. شرف الدين يالط قايا للأطفال في خلال فترة توليه لمنصب رئيسُ رئاسة الشؤون الدينيّة والذي تم طبعه من بين منشورات الرئاسة، ولا زال هذا النتاج الذي قام بتأليفه هذا الشخص خلال فترة توليه منصب رئيس الرئاسة وومعنوناً باسم "ديني أنا" والموجه للأطفال لافتاً للنظر. واستمر العمل على نشر الكتب الموجهة للأطفال بمرور الزمن بعد التنوع في محتوياتها وزيادة أعدادها وإبداء الاهتمام المتزايد بهذا المجال اعتباراً من عام 2014 وتواصل العمل بشكل سريع بعد الأخذ بالحسبان طلبات فئات الشعب، وفي الإمكان الحصول على الكتب المُعدّة للأطفال في مختلف الفئات الفرعية ومن ضمنها مرحلة ما قبل المدرسة (الفئات العمرية بين 4-6)، مرحلة المدرسة الخطوة 1. (الفئات العمرية بين 7-10)، مرحلة المدرسة الخطوة 2. (الفئات العمرية بين 10-12) والمعاقين. ووصل عدد نتاجات هذه الفئة منذ عام 2019 إلى ما يربو على 347 نتاجاً.

و أضيفت حلقات جديدة لفئة كتب الأطفال في السنوات الأخيرة وتم نشر عدد مهول من الكتب الموجودة في كل حلقة من هذه الحلقات والسلاسل. وكانت كتب «التربية والتعليم من الحكايات والقصص» و«قصص الأنبياء» المخصصة للأطفال الذين هم في مرحلة ما قبل المدرسة وسلسلة «كل جانب من جوانب ديني الجميل علم» و«آيات سطح الأرض» و«القيم الدينية» و«أنا أومن» من ضمن هذه السلسلة.

8. كتب الشباب:

و لقد أضيف نوعٌ آخر في السنوات الأخيرة إلى سلسلة تنوع أعمال النشريات ألا وهو الكتب الموجهة إلى المحفل الشبابي وبرزت هذه الفئة النثرية بجانبها الأدبي ويمكننا الإشارة إلى كتب الخلود إلى النوم في منزل الرثاء، نبينا والشبيبة، مع الشباب حول الحياة، الشبيبة والاتصالات وما بعد الأمس كأمثلة على كتب هذه الفئة.

9. الكتب الموضوعية:

و تصدر قائمة هذه الفئة الكتب والنتاجات التي تبلور في نطاق الأجندة والأحداث والمناسبات الخاصة من قبيل مناسبة المولد النبوي الشريف وأسبوع موظفي المساجد ورجال الدين وشهر رمضان المبارك، وقد نُشرت نتاجات «الإسراف: فقدان التوازن والقياس» في رمضان من عام 2018 و«النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والشبيبة» في أسبوع

المولد النبوي الشريف، بينما كان عنوان النشرة البحثية الموضوعية والمنشورة في رمضان سنة 2019 هي « الإنفاق: بركة الحياة» من ضمن نتاجات هذه الفئة.

10. كتب الجيب:

و أضافت الرئاسة إلى مجموع منشوراتها الكتب بأحجام الجيب أيضاً لكي يستفيد العامة من المعلومات الدينية في أقصر مضمونها وجوهرها، ووصل عدد النتاجات والكتب في هذا المجال إلى مئة وست وعشرين 126 نتاجاً وطبع طبعات كثيرة لبعض منها وهناك من الكتب والنتاجات التي تدخل هذا الحيز وما زالت تنشر وتطبع منذ أميد ليس بقریب ومنها كتاب «ترجمة وتفسير سور الصلاة بالتركية».

11. الكراسات والملصقات:

تقوم الرئاسة بالإضافة إلى كل ذلك بنشر وطباعة المختلف من الملصقات والتي يتم إعدادها بجمع مقتطفات من الأحاديث والأدعية والآيات القرآنية قاصدةً بذلك رفع مستوى الوعي في المجتمع والاطلاع على البعض من المواضيع وقراءتها بطريقة عملية أكثر، وكانت أول كراسةٍ تنشر في هذا المجال هي الكراسة المعدة من قبل سيف الدين يازجى في عام 1995 وتحت عنوان الإسلام سبيل السعادة، فضلاً عن ذلك تم إعداد الكراسات التعريفية والكراسات المتعلقة بالمساجد في هذا المجال.

12. التقاويم:

فضلاً عن كل ذلك فإن الرئاسة ما زالت تقوم بنشر وطباعة تقويم الديانة في كل عام منذ 1972 ويزداد الطلب على هذا التقويم في رقعة جغرافية واسعة كونها تفي بإعطاء المعلومات عن أوقات الصلاة 37 لسبعة وثلاثين إقليمياً في داخل الوطن وما يقارب من سبع وعشرين 47 دولة وثلاثمئة وثلاث وأربعين 343 مدينة في خارج الوطن في يومنا هذا، واستطاعت إيصال هذا التقويم الذي تحوي في وجهه الأمامي معلومات حول أوقات الصلاة وفي الوجه الخلفي على المعلومات الدينية والأخلاقية والتاريخية والثقافية إلى جمهور واسع وقاعدة جماهيرية عريضة من قرائها، علاوةً على ذلك فإن الرئاسة تقوم بطبع ونشر المختلف من أنواع التقاويم بما فيها التقويم الجداري ذي صحيفة وتقويم المعد خصيصاً للأطفال وتقويم الكتاب.

و أضيفت مجموعة جديدة من الفئات والمجموعات إلى ما ورد ذكره آنفاً وأهم ما أضيف في هذا الصدد سلسلة النتاجات الأدبية ومجموعة كتب الأخلاق.

و بلغت مجموع عدد المنشورات الصادرة من قبل الرئاسة إلى 1578 وعرضت ما يقارب خمسمئة منها للبيع مجدداً، وبلغ عدد طبعات بعض من النتاجات أكثر من عشر مرات ويتابع منشورات الرئاسة الأفراد من كل القطاعات البشرية وباستطاعتهم الوصول إلى نتاجات وكتب الرئاسة عن طريق الشبكة العنكبوتية بسهولة ويسر.

المنشورات الدورية:

بدأت رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ وبعد فترة من الزمن بفعاليات النشر الدوري والذي بواسطتها يتم تلبية ضرورة ملحة إلى جانب النتاجات المطبوعة والتي ترشد وتوجه المجتمع في المواضيع الدینیة والأخلاقية.

إن مضممار المنشورات الدورية هياجٌ طويل الآمد وشوقٌ لا ينتهي ومجال يتصف بصعوبةٍ أكثر مقارنة مع مجال نشر الكتب ولكنها تمتلك التأثير الواسع، ومن الممكن أن تكون المقالات المكتوبة بين غلافي المجلة مصدراً مهماً للأفراد مراجعتها والاستفادة منها. من وجهة النظر هذا فإن قطاع طبع ونشر المجلات هو إشارةٌ وتوقيع في صحیفة التاریخ والبحث والقراءة فيها حسب ظروف العصر ومن الممكن القول إنها محاولة تنمية ردود الفعل المختلفة في هذا المجال.⁹

بدأت الرئاسة بأولى منشوراتها الدورية باسم مجلة الرئاسة في عام 1954.¹⁰ إن هذه المجلة التي بدأ صدورها في مرحلة لم يُؤلَّف فيها نشر وطبع المنشورات الدینیة أحرزت موقعاً مهماً في هذا المجال بسبب كونها الأولى من نوعها، ولقد لاقت صعوبات في الأمر كونها الأولى من نوعها وطرازها وتطلبت بُعد نظر وبصيرة لفتح طريق جديد في هذا المجال ولكن منشورة الرئاسة هذه أيقظت الإثارة وفتحت طريقاً وباباً جديداً في مجال العمل هادفةً بذلك إلى تثقيف المجتمع في المواضيع الدینیة. وتبع هذا المنشور منشورٌ جديد باسم (نسخة رمضان) في مجلة رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ في شهر نيسان من عام 1956 والذي تزامن مع شهر رمضان من السنة الهجرية في عهد تولي المرحوم أيوب صبري خيرلي أوغلو لرئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ، ويتضح لنا من مقدمة المجلة هذه والتي نُشرت فيها مقالات وكتابات رجال علم ومفكرين مهمين في تلك الفترة بأنها تقدم المعلومات المفيدة وخصوصاً للمحفل الشبابي وتذر بالنعف والفائدة على قرائها من هذه الجملة: « أقدمت رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ بعد التفكير في نشر وطبع مجلة تأتي

⁹ فاروق غورغولو، « نشر وطبع المجلات الدینیة ومنشوراتنا الدورية»، مجلة الديانة الشهرية، آقرة، 2015، العدد: 300، ص. 25.

¹⁰ لامعة لوند أبول، « من جريدة الديانة إلى مجلة الديانة الشهرية»، مجلة الديانة الشهرية، 2015، العدد: 300، ص. 28.

بالفائدة على شعبنا وخصوصاً الشباب منهم وبعد إتمام التحضيرات من قبل الرئاسة تعرضها عليكم وتأمّل في الاستفادة الممكنة منها»¹¹

و تم البدء في طبع ونشر المجلة جارية البحث عنها والمتكونة من أربع وستين صفحة والهادفة إلى تثقيف وتبصير المجتمع ونستطيع القول إنها كانت في مستوى علمي جيد بالرغم من أبتعادها عن الجودة المرئية والبصرية، وشاءت الأقدار أن تتوقف المجلة عن الصدور بعد إصدار عدد واحد فقط منها، وبعد النشرة الدورية هذه لم تصدر أية مجلات من قبل الرئاسة حتى عام 1960م.

و صدرت مجلة سنوية باسم «مجلة رئاسة الشُّؤونِ الدِّيَنيَّةِ» تحمل رمز ولوجو الرئاسة في الأعوام 1960 و 1961 وتمثل هذه بداية المنشورات الدورية للرئاسة، وهكذا بدأت الرئاسة في إصدار مجلة رئاسة الشُّؤونِ الدِّيَنيَّةِ شهرياً في حزيران من عام 1962 واستطاعت إصدار سبعة أعداد منها في هذا العام.¹² واقتفى هذا المنشور مجلة جديدة تحمل اسم جريدة إمام القرية الجديد في عام 1963.

من جريدة الديانة إلى مجلة الديانة الشهرية:

بدأت الرئاسة في نشر جريدة الديانة في 22 تشرين الثاني من سنة 1968 انطلاقةً من واقع وحقيقة الحاجة إلى إصدارات مستمرة ودورية، وكانت الجريدة المذكورة تصدر وتنشر كل خمسة عشر يوماً على شكل صحيفة شديدة الإيجاز ومركزة في أول عهدها وتتكون من ست عشرة صحيفة وصادف نشر وإصدار أول عدد من أعدادها شهر رمضان من عام 1968 وكانت المقالة الافتتاحية للمجلة تحمل توقيع وكيل رئيس رئاسة الشُّؤونِ الدِّيَنيَّةِ السيد لطفي دوغان وأفاد فيها الهدف المبتغى من إصدار ونشر المجلة وكانت مقالات الأساتذة ورجال العلم من قبيل الدكتور السيد سليمان آتش والسيد م. طيب أوكيج والسيد ولي أرتان والسيد ماهر أيز تنصدر صفحات المجلة اعتباراً من أول عدد لها وتبوّأت المواضيع في مجالات الأدب والصحة والزراعة وما مائلها مكانها في أعمدة المجلة، وبحلول عام 1981 ارتفع عدد صحف المجلة من ست عشرة صحيفة إلى اثنتين وثلاثين صحيفة واستمرت في النشر والإصدار بواقع شهري.

¹¹ كامل بويوك ار، «ملاحظات حول المنشورات الإسلامية من المجموعة إلى المجلة من الصراط المستقيم إلى الديانة»، مجلة الديانة الشهرية، 2015، العدد: 300، ص. 22.

¹² محمد بولوط، «فهرس ودليل مجلة الديانة/ مجلة الديانة العلمية العامة: 1-34 (1962-1998)»، مجلة الديانة العلمية، ج. 34، العدد: 4، (تشرين الأول - تشرين الثاني 1998)، ص. VI-V.

و تم إثراء محتوى المجلة بمرور الزمن بإضافة زوايا من مواضيع التي تخص شؤون الثقافة والفن والأدب والتاريخ والمحفل الشبابي والنسائي والأطفال إلى جانب احتوائها أصلاً على زوايا وأعمدة تحمل عناوين المعلومات الدينية، علاوةً على ذلك فقد أصبحت أكثر جذباً ولفناً للنظر من قبل وذلك بعد إجراء تغييرات في تصميمها.

و استمر الحال في إصدار ونشر هذه المجلة الدورية من قبل الرئاسة بإصدار العدد 382 منها في كانون الأول من عام 1990، واعتباراً من هذا التاريخ تم الانتقال إلى هيكلية وتشكيلية وتركيبية جديدة وشرعت الرئاسة في إصدار نشرة دورية جديدة اعتباراً من كانون الثاني من عام 1991 تحمل اسم مجلة الديانة الشهرية، وبعده وحجم المجلة، ولا زالت هذه المجلة تصدر وتُنشر إلى وقتنا الحالي¹³.

إن مجلة الديانة الشهرية في وقتنا الحاضر حظيت بإعجاب القراء بمحتواها الزاخر وبمروئيتها الفائقة الجودة في النوعية، وبلغ مجموع الأعداد المنشورة منها حتى حزيران من عام 2019 م 342 عدداً والمجلة تصدر كل شهر بأجندة ومفكرة مختلفة عن سابقتها وتجدد نفسها باستمرار عن طريق أعمدة جديدة من قبيل الخطب والحوارات الجديدة ومقالات وكتابات في مجالي الثقافة والفن وصحف التعليق والتعبير عن الفكر الديني وعمود في ضوء الأحاديث وفي نور الوحي وتؤمن المجلة بمحتواها الغنية الوصول الأنسب والأسهل من قبل العامة إلى المعلومة الدينية الصحيحة.

مجلة الأسرة الدينية:

تبوأَت العائلة والتي تعتبر وحدة وجزءاً مهماً من المجتمع مكانة مهمة في مجلة الديانة الشهرية اعتباراً من سنة 1991 إلى جانب المواضيع الدينية والأخلاقية والاجتماعية وقد تناولت المنشور المواضيع التي تهتم الشأن العائلي في أعمدتها بواقع شهري ولكن بمرور الوقت وفي سياق تغير الشروط والأحوال والاهتمام الذي كانت تحظى بها الأسرة، ونتيجة فقدان القيم في المجتمع والمقتضيات الاجتماعية الأخرى دعت الضرورة إلى إصدار ونشر مجلة عائلية منفصلة قائمة بذاتها.

وبناءً على ذلك فقد بدأت الرئاسة في إصدار ونشر مجلة الأسرة الدينية في كانون الثاني من عام 2013 كلاحقة مجانية لمجلة الديانة الشهرية وبواقع مرة كل شهرين، ويتكون عدد صفحاتها من اثنتين وثلاثين 32 صفحة قصّدت الرئاسة بذلك تناول موضوع الأسرة بشكل مفصل من جهة وإلى الطلبات المقدمة من قبل قرائها في هذا الصدد من جهة أخرى، وتم إصدار ونشر مجلة الأسرة الدينية في الأشهر كانون الثاني وآذار وآيار

¹³ لوند أبول، « من جريدة الديانة إلى مجلة الديانة»، ص. 32-30.

وتموز وأيلول وتشيرين الثاني من عام 2013 بينما صدرت منذ عام 2014 كلاحقة مجانية لمجلة الديانة الشهرية شهرياً وارتفع عدد صفحاتها إلى ثمان وأربعين صفحة ولا زالت تصدر إلى يومنا هذا.

و تقوم مجلة الأسرة الدينية بالوفاء بمهمة هامة للغاية ألا وهي إزالة المشاكل التي تصادفنا في حياتنا اليومية وذلك بفتح « نافذتها » على موضوع معين في كل شهر وقصده بذلك الإسهام في تعليم وتربية الأجيال بتناولها المواضيع التي تخص الشأن الشبابي والاطفال على وجه الخصوص، وتعاملت المجلة المُشار إليها واعتباراً من بداية صدورها مع المواضيع الدينية من خلال المصادر والمراجع الصحيحة والموثوقة وبأقلام المختصين في هذا الشأن من خلال عمودها « مع بعضنا البعض » بغية إيصال المعلومة الصحيحة وبسرعة وسهولة لا مثيل لها إلى قرائها والمطلعين عليها واقفةً ضد الثلوث المعلوماتي الذي ازداد في الحياة اليومية والبيت والزقاق وفي الوسط والبيئة الافتراضية على حدٍ سواء. وتحتل المقالات والكتابات النوعية المؤهلة نطاقاً واسعاً من المجلة بدءاً من المواضيع الموضوعية والواقعية إلى الأدب ومن الثقافة والفن إلى مقالات الدائرة حول السفر والسياحة ومن قصص وحكايات التي توارثت أدب وعرفان الأناضول إلى المواضيع المتعلقة بعالم الصحة، وتم البدء في إصدار مجلة الأسرة الدينية في كانون الثاني من عام 2019 متكونةً من ثمانين صفحة وأكثر إثراءً من حيث المحتوى والمضمون وبتصميم أكثر زهاءً وعُرِضت على قرائها بوصفها مجلة منفصلة بذاتها.

مجلة الديانة العلمية:

استهلت رئاسة الشُّؤونِ الدِّيَنيَّةِ مشوار فعاليتها في نطاق المنشورات الدورية بإصدار « مجلة لاتاسة الشُّؤونِ الدِّيَنيَّةِ النسخة الرمضانية» في نيسان من عام 1956 م ولكن لم يكن في المقدور الاستمرار فيها، وكانت البداية الفعلية لمنشورات الرئاسة الدورية في إصدار مجلة رئاسة الشُّؤونِ الدِّيَنيَّةِ أو مجلة الديانة الحولية بشكلها المُبسَّط في الأعوام 1960 و1961 وتعتبر هذا التاريخ بداية المنشورات الدورية والتي تدخل في خضمها « مجلة الديانة العلمية » والتي لا زالت تنشر إلى يومنا هذا، وتم البدء في إصدار ونشر هذه المجلة وبشكل دوري في حزيران من عام 1967 وصدرت سبعة أعداد شهرية منها في ذلك العام. واستمرَّ نشرُ وصدور هذه المجلة بفترات متفاوتة من عام 1963 إلى عام 1979، وتم إيقاف العمل بنشر المجلة في الأعوام ما بين 1980-1982 واستهْلَ نشرُها مجدداً وبشكل سنوي تحت عنوان « العدد الخاص بالهجرة » وذلك تيمناً بمناسبة مرور

أربعة عشر قرناً على الهجرة النبوية في عام 1981 وتغير مسماتها في كانون الثاني من عام 1991 إلى «مجلة الديانة العلمية»¹⁴.

وواصلت الرئاسة إصدارَ ونشرَ مجلة الديانة العلمية لتوافقها وتطابقها مع مواصفات «المجلة العلمية التحكيمية» المقررة بها من قبل هيئة التعليم العالي اعتباراً من تاريخ عام 2003، وفي السنة الأولى من إصدارها واعتباراً من عددها الأول تمت جدولة وفهرسة المجلة في قاعدة معطيات إيبسكو هوست القاعدة البيانية لخدمات المعلومات الدولية EBSCO HOST على المستوى الدولي والشبكة الأكاديمية ومركز المعلومات الوطنية في مجلس البحث العلمي والتكنولوجي في تركيا TÜBİTAK ULAKBİM على المستويين الوطني والمحلي.

وجمعت مجلة الديانة العلمية قراءها مع المقالات والتحريرات بالمعنى العلمي والأكاديمي إلى جانب جمع شمل قرائها مع الشخصيات والمواضيع التي لاقت صدقاً واسعاً في واقع حياتنا الثقافية من «القرآن» و«الغزالي» و«محمد عاكف» و«ابن رشد» و«الكندي» اعتباراً من ولوجها في عالم النشر وذلك بإصدار أعداد خاصة في هذه المواضيع.

مجلة الديانة للأطفال:

استناداً إلى مفهوم «صغار اليوم رجال الغد» فقد أدارت رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ وجهتها وبدقة وعناية متناهيتين نحو الأطفال وعبأت اهتمامها بمجالات اهتمامهم وهواياتهم وبذلت الجهد في إعداد المنشورات على هذا المنوال وتمتلك مجلة الأطفال الدينية والتي انضمت إلى أسرة المنشورات الدورية في عام 1979 ماضٍ عريقاً يمتد إلى أربعين عاماً. وكان الهدف الرئيسي للرئاسة هو اطلاع الأطفال على المعلومات الدينية والتي تم إعدادها والإشراف عليها من قبل المختصين في شؤون الأطفال وبما يتلاءم مع مستوياتهم وأمنت بذلك دليلاً مرجعياً وكتاباً يرجع إليه في هذا الصدد ويعلمهم أثناء قضاء وقتهم في التسلية، واستحوذت مجلة الأطفال الدينية بملحقاتها كتقويم الجداري المؤلف من اثنتي عشرة صحيفة وبطاقات المعلومات و«صديقي في العطلة» على إعجاب واهتمام قرائها من الأطفال سواء في داخل القطر أو خارجه وحصت المجلة على «جائزة أحسن مجلة تُعنى بالأطفال» في معرض المجلات الدولية الثامن والذي تم تنظيمه في عام 2017.

¹⁴ بولوط، «فهرسة ودليل مجلة الديانة/ مجلة الديانة العلمية العامة: 1-34 (1962-1998)»، ص. VI-V.

لم تقتصر مجلة الأطفال الدينية بتجربتها الممتدة إلى أربعين سنةً الماضية وبكونها قيمة وصلت إلى يومنا هذا في جمع شمل الأجيال مع بعضها وفي تنمية عالم الخيال والأحلام لدى الأطفال وفي تأسيس العالم الذهني والعقلي عندهم بفضل محتواها ومضمونها الغني، والتي امتلأت بالرسوم المضحكة الهادفة (الكاريكاتور)، والقصص والأغاز والأحاديث فحسب؛ بل أخذت على عاتقها وتعهدت بمسؤولية شاقة الهدف منها تنوير وتثقيف مستقبل الدولة في نطاق واسع من مواضيع تمدد من الأخلاق إلى التاريخ والتي تعين وتحدد الحدث والأجندة اليومية.¹⁵

وواصل رئاسة الشؤون الدينية في إيصال المعلومات إلى العامة وتثقيفهم بتجربتها التي تزيد على نصف قرن في مجال نشر وإصدار المجلات.

المنشورات في اللغات الأجنبية واللّهجات:

نشرت رئاسة الشؤون الدينية واعتباراً من يوم تأسيسها إلى هذا الوقت بين الحين والآخر نتاجات باللغات الأجنبية، وقامت الرئاسة وخصوصاً في الثمانينات من القرن الماضي بإصدار ونشر نتاجات موجهة إلى المغتربين الأتراك العاملين في البلدان الأوروبية ونتاجات أخرى موجهة إلى الجمهوريات الناطقة بالتركية ودول البلقان في التسعينات من القرن الماضي باللغات واللّهجات العالمية، وبعد صدور قانون تنظيمات رئاسة الشؤون الدينية بتاريخ عام 2010 تم تشكيل رئاسة دائرة المنشورات باللغات الأجنبية واللّهجات. وتقوم هذه المؤسسة ضمن هيكلتها بإيصال منشورات الرئاسة بعد ترجمتها إلى اللغات الأجنبية واللّهجات إلى المواطنين القاطنين خارج القطر وأبناء الجلدة والأخوة في الدين الواحد والمجتمعات ذات الصلة والقراءة، بالإضافة إلى ترجمة البعض من الكتب والذي يُفتقد إليها من اللغات الأجنبية إلى اللغة التركية وعرضها على الفائدة العامة.

وحين التدقيق والتحصيص في سجلات الأرشيف نرى أن أول منشور باللغة الأجنبية كانت في عام 1954 وكان هذا المنشور عبارة عن كتاب تم تأليفه وتحريره من قبل أحمد حمدي آق سكي وتناول فيها حياة نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وترجم إلى اللغة الإنكليزية من قبل شيناسي سبير، ونرى أن الكتاب ذاته قد ترجم إلى اللغة الألمانية في عام 1956، وفي العام ذاته نرى أيضاً تأليف كتاب باسم الإجابة على 23 سؤالاً لأمريكي من قبل عمر نصوحي بيلمان وترجمت أيضاً من قبل شيناسي سبير وتم نشرها.

¹⁵ بويوك ار، « ملاحظات حول المنشورات الإسلامية من المجموعة إلى المجلة ومن الصراط المستقيم إلى الديانة»، ص. 27.

وابتداءً من التاريخ هذا فقد نشر نتاجات بلغات مختلفة، ولكن نرى أن أعمال نشر النتاجات والكتب باللغات الأجنبية واللّهجات اعتباراً من عام 2014 وبشكل ممنهج قد اكتسبت سرعةً، وأُعطيَت الأُسبُقية في طباعة مآل وتفسير القرآنِ الكَرِيمِ وفي هذا السياق والمنوال تم طبع مآل وتفسير القرآنِ الكَرِيمِ إلى ثمان وعشرين لغة ولهجة من مختلف اللغات العالمية وفي مقدمة هذه اللغات اللغات الأكثر شيوعاً في الاستعمال واللغات الدارجة واللغات المحلية ونشر ووزع مجاناً ودون مقابل مادي.

وفي عام 2018 تم ترجمة كتاب (الإسلام بالأحاديث) والذي يتألف من 7 مجلدات إلى أربع لغات مختلفة هي الألبانية والقرغيزية والأذربيجانية والإنكليزية، إلى جانب ذلك كله فقد تم ترجمة النتاجات والكتب باللغة العربية ومنها كراسة التعريف برئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ وكراسة مسجد الجامع سليمانية وقرارات مجلس الشورى الديني الطارئة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الإرهابية (داعش) والمعلومات الدينية الأساسية ومنظمة فتح الله غولن الإرهابية من لسانه ذاته والجزء الراشدي قاصدةً بذلك تعريف الدول العربية بمؤسسة رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ وإفهام الإسلام الصحيح للمسلمين عن طريق القنوات الهادفة والقويمة، وفي هذا الإطار تم ترجمة كتاب مسؤولياتنا الاجتماعية عن لسان نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مخطط أربعين حديثاً إلى لغاتٍ مختلفة منها الإنكليزية والألمانية والفرنسية والروسية والفارسية والإسبانية والصينية واليابانية والإندونيسية والأوكرانية.

وإلى يومنا هذا تم جمع شمل أكثر من المليون ونصف مليون نتاجاً وذلك بالتحريرو والتأليف في أربع مئة وخمسة وستين 456 نتاجاً في أربع وأربعين لغة ولهجة مختلفة مع القراء، بالإضافة إلى الجهود المبذولة في السعي لتوسيع مجال ونطاق الخدمات وذلك بفتح صفحات الويب على مواقع الإنترنت الإلكترونية بست لغات عالمية متنوعة هي العربية والإنكليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية والروسية.

المنشورات في مجالي | الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية:

قناة الديانة التلفازية:

تلتزم رئاسة الشُّؤونِ الدِّینیَّةِ في الوفاء بمهامها في تنوير وتثقيف المجتمع في المواضيع الدينية في معظم الأوقات عن طريق خدماتها النشيرية، وفي هذا السياق لم تتنح الرئاسة جانباً في الاستفادة من وسائل الاتصال والتواصل العصر الحديث، وانطلاقاً من المادة القانونية المتعلقة بقانون التنظيمات لسنة 2010 فقد شرعت الرئاسة في البدء

بالإجراءات الأصولية مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركي TRT وتم التوقيع على هذه البروتوكولات والبدء في تأسيس قناة تلفازية تحمل اسم إذاعة وتلفزيون الديانة TRT Diyanet وبهذا فقد تم تأمين وصول المعلومة الصحيحة والموثوقة إلى العامة.

استهلت الرئاسة أعمال النشر التلفازية في رمضان عام 2012 بقناة إذاعة وتلفزيون الديانة TRT Diyanet بعد القيام بالتعاون والعمل المشترك مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركي TRT وبغية القيام بأعمال النشريات الفعالة والشاملة فقد انفصلت قناة الديانة عن TRT واستقلت بنفسها بعد فتح قناة الديانة التلفازية "Diyanet TV" في السادس (6) من شهر آب من عام 2018 ولا زالت تواصل بثها التلفازي.

و مع أيلول عام 2018 بدأت قناة الديانة التلفازية "Diyanet TV" باستخدام الرمز واللوجو الخاص بها واعتباراً من الأول من كانون الثاني من عام 2019 أخذت تبث القناة برامجها من التردد الجديد وتقوم القناة والتي تشكل من اثنين من أستديوهات تلفازية طاولتي تحكّم وغرفة التحكم الرئيسية التي تتخذ من العاصمة أنقرة مقراً لها، وما زالت بجميع تشكيلات بنيتها التحتية في مستمرة بأعمالها التلفزيونية.

وتقوم القناة بالبث المباشر في العديد من الدول وفي مقدمتها تركيا والشرق الأوسط ودول البلقان ودول وسط آسيا والبلدان الأوروبية، ويشارك في برامج القناة الضيوف ووجوه الشاشة المختصين والمؤهلين من الأكاديميين وممثلي الرئاسة.

إن قناة ديانة التلفازية مؤسسة تقوم بأعمال النشر الدينية الموضوعية وبقدرة البث المتواصل لمدة 24 ساعة يومياً بفضل تجهيزاتها وكادرها صاحب الخبرة والمهيمنة على المصطلحات واللغة الدينية وبمكتسباتها المتجددة وبحصولها على ترخيص من قبل الهيئة العليا للإذاعة والتلفزيون التركي RTÜK.

وتقدم قناة الديانة التلفازية التي تواظب على تثقيف أفراد المجتمع برامج دينية تعتمد في أغلب الأحيان على محور المحادثة، وتهدف إلى اعتلاء مرتبة الريادة في إيصال المعلومة الدينية الموثوقة والصحيحة إلى مشاهديها بواسطة البرامج المتعلقة بالأسرة والشأن النسوي والمحفل الشبابي والصحة والبرامج التي تجيب على أسئلة المتابعين الدينية بالإضافة إلى الوثائقيات وبرامج ختم القرآن الكريم وبرامج الإفطار والسحور في شهر رمضان.

وتعطي قناة الديانة التلفازية أهميةً للبث والتي تتلاءم مع الشعور الديني العام والقوانين الأخلاقية والتكوين الأسري والأطفال والمحفل الشبابي والقيم الاجتماعية والمفاهيم الوطنية، وتتضح للكثيرين إعداد وبث القنوات وبشكل عام برامجها دون الأهتمام بهذه

الحساسيات ومن غير الاعتناء بهذا الوعي وذلك من خلال دراسة للرأي العام قامت بها الهيئة العليا للإذاعة والتلفزيون التركي RTÜK في عام 2018، وفي هذا الخصوص تصف شعار قناة الديانة التلفازية « تابعوا وبثقة» التكوين النقي لشاشة هذه القناة وعلى أجمل وأحسن صورة.

وفي عام 2018 ونتيجة بحث في « الاعتياد على متابعة وسائل الإعلام العامة ومشاهدة التلفاز والاستماع إلى الإذاعة المسموعة في تركيا » والتي قام بإجرائها مركز بحوث المجتمع نرى أن قناة الديانة التلفازية تحتل المركز الخامس عشر من بين القنوات التلفازية الأكثر متابعةً ومركز الصدارة في المشاهدة بين القنوات ذات الرسالة والمنهج الديني.

إذاعات الديانة المسموعة:

بدأ أول بث ذي المحتوى والمضمون الديني لإذاعات الدولة المسموعة في تركيا في الثامن عشر 18 آب من عام 1950 من لقطات الصوت لراديو الأنقرة، وأضيفت برنامج « المحاسبات الدينية والأخلاقية » والتي كانت تبث في الفترة المسائية إلى النشرات الدينية التي كانت تُبث في أيام الجمع من كل أسبوع، وفي 1957 بدأ برامج القنديل (الليالي الدينية المباركة) في البث.

نرى أن برنامج السحور في عام 1960 وبرامج الإفطار الممتدة لمدة خمس عشرة دقيقة في عام 1968 قد تم بثها، ونرى في المصادر ذات العلاقة البدء في بث برنامج السحور لمدة تسعين دقيقة في عام 1968 أيضاً، وفي الاستطاعة القول إن السبعينات من القرن الماضي شهدت انطلاقة في البرامج الدينية في إذاعات مؤسسة الأذاعة والتلفزيون التركية المسموعة، في هذه السنوات فتحت وأنشئت مراكز البث الإذاعية وبدأت في التفكير وفي كل الأحوال في بث البرامج الدينية وإن قُصرت مدتها في كل مركز بث إذاعي، وقد بدأت في بث برامجها وخصوصاً كثرة برامج الموسيقى الدينية وتحقق إخراج وبث برامج الموسيقى التصوفية المستقلة في هذه الفترة.¹⁶

و لم تتخلف رئاسة الشؤون الدينية في البقاء بعيداً عن هذا المجال وفي هذا الإطار أسست إذاعة الديانة المسموعة في عام 2013 واستمرت في مسيرة البث غلامياً بثلاث قنوات إذاعية متعددة في خضم هذه الفترة وهي راديو الديانة وراديو ديانة القرآن الكريم وراديو ديانة الرسالة وذلك في بدايات تأسيسها في التاسع تموز من عام 2013،

¹⁶ مصطفى جتين بايار، الإسلام وراديو والتلفاز، منشورات الوقف الديني في تركيا، أنقرة، 1994، ص. 12.

وما زالت استوديوهات إسطنبول أيضاً مستمرة في فعاليتها ضمن هيكلية وتركيبية إذاعات الديانة المسموعة.

تقوم إذاعات الديانة المسموعة والتي تبث برامجها في ثمانين محافظة وعشرة أفضية في الوقت الراهن بالتخطيط في إيصال بثها إلى قبرص ودول البلقان والدول الناطقة بالتركية وتهدف أيضاً إلى توفير شبكة بث متواصلة يمكن المستمعين لراديو الديانة الاستماع إليها في حالة السير في الطرق الخارجية البرية في الجمهورية التركية، إضافة إلى الهدف المبتغى في دعم الفنانين للقيام بأعمال فنية أصيلة في هذا المجال.¹⁷

تقوم إذاعة الديانة المسموعة ببث نشراتها من استوديوهاتها الكائنة تحت جامع أحمد حمدي آق سكي في أنقرة وتشكل بنيتها وتركيبتها التحتية من اثنين من غرف التحكم الراديوية واثنين من غرف الصوت الراديو وغرفة التحكم الإنتاج الرئيسية وغرفتين من غرف التسجيل المرتبطة بهذه الغرفة، وباستثناء كل ذلك في الاستطاع القيام بالتسجيلات الصوتية بواسطة أنظمة التسجيل الصوتي وتسجيل الصوتي للآلات والآلات الموسيقية وكونها في الوقت نفسه استوديو البث الاحتياطي للإذاعتين الأخيرين.

وتقوم إذاعات الديانة المسموعة وتلفازها في بث برامجها من على التطبيقات الهاتف المحمول أيضاً.

¹⁷ <http://www.risaletradyo.com/kurumsal>

النتیجة:

إن رئاسة الشؤون الدینیة وفی إطار المسؤولیات الملقاة علی عاتقها من خلال التشریعات القانونیة تراعی حاجة الإنسان الحالی وتطلعاته إلى المنشورات الدینیة آخذاً بالحسبان مبادئ المنشورات المعاصرة وتسییر والمواظبة فی أعمالها النشریة علی هذا المنوال، إن المهمة التي تعهد بها الرئاسة فی هذا المجال والخصوصیة التي أعطاها المرتبة الأولى فی الأهمية هی تثقیف وتنویر المجتمع بالمعلومات الموثوقة والصحیحة فی المواضيع الدینیة وكانت الهدف الأول هی إيصال المعلومة الصحیحة فی المجال النشریات سواء المطبوعة منها أم الدوریة وسواء المرئیة منها أم السمعیة. إن المهمة الثقیلة والمهُولة بمعانی كثيرة والتي تكفلُ الرئاسة بها تعطي أهميةً كبری لإیصال المعلومة الصحیحة والموثوقة إلى قرائها، وبهذا فقد اكتسبت رئاسة الشؤون الدینیة واعتباراً من تاریخ تأسيسها بسبب الوعي والشعور اللذین تظهروهما وحازت مصداقیة وثقة الشعب بها وتواصل الرئاسة التي طورت وبمرور الزمن مجالات أعمالها وخدماتها فعیاليتها فی مصادر ومراجع مختلفة من مجال المنشورات.

لقد قامت الرئاسة بأعمالها الخدمیة فی مجال النشریات بتوسیع العالم الروحي للمجتمع وزودها بالطمأنیة والحضور الداخلي وأضفت جمالیةً إلى حیاتها الأخلاقیة وأسهمت فی مواصلة الحیاة فی جوٍ من الطمأنیة والسلم والتضامن بأسهامات فی مشاعرها فی الوحدة والتوحد والتأخي.

و حین القیام بتثقیف وتبصیر المجتمع فی المواضيع الدینیة المُستندة علی المصادر المُحكمة والمعلومة الصحیحة فإن الرئاسة ومن جهةٍ أخرى تقوم بإعداد وتحضیر التناجات المطبوعة والصوتیة والمرئیة فی الوسط الواقعي والألکتروني ونشرها؛ وقیامها أيضاً بفعالیات المنشورات الدوریة وتوزیع النشریات مجاناً إن اقتضى الظرفُ ذلك. بالإضافة إلى ذلك، القیام بأعمال المنشورات الدینیة الموضوعیة الممكنة متابعتها بكل ثقة عن طریق قناة الدیانة التلفازیة وأذاعات الدیانة المسموعة باستعمالها لوسائل الاتصالات المعاصرة المتطورة.

و بهذا وبعد التنويع الحاصل فیها بمرور الوقت فقد وفقت فی إيصال المنشورات المطبوعة والدوریة إلى مختلف القطاعات الشعبیة فی نطاق حاجات ومقتضیات القطاع المستهدف من الجمهور، ونالت فرصة الوصول إلى المواطنين القاطنین فی البلدان الأجنیبة وأبناء جلدتنا وأخوتنا فی الدین والمجتمعات ذات الصلة والقربة وتلیبة تطلعاتهم بفضل المنشورات هذه باللغات الأجنیبة واللّهجات.

وقد أفضت قناة الديانة التلفازية وإذاعات الديانات المسموعة إلى تعبئة وإملاء فراغ مهم في الشأن الديني في مجال وسائل الإعلام ببحثها وإصدارها المنشورات التي تتلاءم مع الوعي والشعور الديني العام وقوانين الأخلاقية والتركيبية الأسرية ووالاهتمام بالأطفال والشباب والقيم الاجتماعية والمفاهيم الوطنية.

و كان الطموح والهدف الأكبر لرئاسة الشؤون الدينية هو تطوير العالم المعنوي والروحي لأناسنا وشعبنا وتوفير الحضور والطمأنينة الداخلية لهم وإضافة جمالية إلى حياتهم الأخلاقية والإسهام في تنمية مشاعر الوحدة والتوحد والتآخي في مجتمعنا والتعايش ضمن إطار السلم والتضامن.

المصادر:

- أبول، لامعة لوند، « من جريدة الديانة إلى مجلة الديانة الشهرية»، مجلة الديانة الشهرية، أنقرة، 2015، العدد: 300، أرقام الصفحات لا نذكرها في قائمة المصادر بل في الهوامش أسفل كل صفحة من البحث
- بايدار، مصطفى جتين، الإسلام والراديو والتلفاز، منشورات الوقف الديني التركي، أنقرة، 1994،
- بولوط، محمد، « أعمال وخدمات النشر لرئاسة الشؤون الدينية في سنوات حرب التحرير»، مجلة الديانة الشهرية، أنقرة، 2015، العدد: 300، أرقام الصفحات لا نذكرها في قائمة المصادر بل في الهوامش أسفل كل صفحة من البحث
- بولوط، محمد، « السيرة الذاتية لرئاسة الشؤون الدينية»، مجلة الديانة العلمية، ج. 33، العدد: 4، أنقرة، 1997،
- بولوط، محمد، « فهرس ودليل مجلة الديانة/ مجلة الديانة العلمية العامة: 1-34 (1962-1998)»، مجلة الديانة العلمية، ج. 34، العدد: 4 (تشرين الأول - تشرين الثاني 1998)
- بويوك ار، كامل، « الملاحظات حول المنشورات الإسلامية من المجموعة إلى المجلة ومن الصراط المستقيم إلى الديانة»، مجلة الديانة العلمية، 2015، العدد: 300، ص. 18-23.
- غورغلو، فاروق، « نشر وطبع المجلات الدينية ومنشوراتنا الدورية»، مجلة الديانة الشهرية، أنقرة، 2015، العدد: 300، ص. 25.
- <https://islamansiklopedisi.org.tr/diyanet-isleri-baskanligi>
- <https://diniyayinlar.diyamet.gov.tr/sayfa/53/tanitim>
- <http://www.risalet radyo.com/kurumsal>
- القاموس التركي، منشورات مجمع اللغة التركية، أنقرة، 2011
- القانون المتعلق بإجراء التغييرات في قانون تأسيس ووظائف رئاسة الشؤون الدينية وبعض من القوانين بالعدد ذي الرقم 6002 وبتاريخ 1 من تموز عام 2010.
- المادة الأولى من القانون ذي العدد 429 والصادرة في 3 آذار من عام 1924.